

كرة السلة بين قفة الخوخ وملعب NBA



حكاية لعبة البطة وقفة الخوخ!

حدث في إحدى الجامعات الواقعة في مدينة سبرينغفيلد بولاية ماساتشوستس الأمريكية عام 1891، أن قرر أستاذ مادة التربية البدنية الدكتور الكندي جيمس نايسميث، تنظيم نشاط خاص بطلاب الجامعة بهدف رفع مستوى لياقتهم، فقام بابتكار لعبة رياضية مستقاة من إحدى ألعاب الأطفال الشائعة في ذلك الوقت، وهي لعبة: البطة على الصخرة (Rock a on Duck)، حيث قام بتثبيت قفة خوخ بارتفاع 3 أمتار على سياج صالة الألعاب الرياضية الخاصة بالجامعة، وطلب من طلابه إيلاج الكرة داخل القفة، ووضع بعض القوانين البسيطة الناظمة للعبة المبتكرة، قبل أن ينجح بتنظيم أول مباراة في تاريخ لعبة كرة السلة يوم 20 يناير 1892، بين فريقين مؤلفين من 9 لاعبين من طلاب جامعة سبرينغفيلد.

ولاقى اللعبة رواجًا سريعًا وغير متوقع، فأقيمت بعد عامٍ واحدٍ مباراةً بين طالبات الجامعة ذاتها، قبل أن تبدأ كرة السلة بالانتشار في بقية جامعات الولايات المتحدة ومدارسها الثانوية اعتبارًا من عام 1895، بعد أن تحولت جامعة سبرينغفيلد والدكتور نايسميث إلى قبلة لمن يريد تعلم قواعد اللعبة الجديدة، التي تطورت قوانينها تدريجيًا، فحدد عدد اللاعبين بـ 5 لكل فريق عام 1897، قبل أن يُستبدل قفف الخوخ بسلال معدنية تثبت على لوحات خشبية اعتبارًا من عام 1906.

وعانت اللعبة من هبوط شعبيتها إبان الحرب العالمية الأولى، لتتحول في العشرينات إلى مجرد استعراضات شبيهة بعروض السيرك مع ظهور فرقٍ استعراضية أبرزها فريق (هارلم) الشهير، قبل أن تستعيد اللعبة عافيتها فترة الثلاثينات، التي شهدت تأسيس الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA)، ليتولى تنظيم جميع منافسات اللعبة على مستوى العالم، وذلك في جنيف عام 1932، وضم حينها 8 اتحادات محلية في عضويته هي: الأرجنتين، تشيكوسلوفاكيا، اليونان، إيطاليا، البرتغال، رومانيا، سويسرا، ولاتفيا.

كرة السلة الأولمبية

جانب من نهائي أولمبياد لندن 2012 بين الولايات المتحدة وإسبانيا

عام 1936، نجحت جهود أعضاء الفيفا في إدخال اللعبة إلى منهاج دورات الألعاب الأولمبية الصيفية، حيث اعتمدت منافسات كرة السلة للرجال ضمن أولمبياد برلين، وأحرز منتخب الولايات المتحدة الميدالية الذهبية حينها، فيما تأخر دخول اللعبة حيز منافسات السيدات حتى عام 1976، حيث أقيمت لأول مرة ضمن أولمبياد مونتريال، وأحرزت سيدات الاتحاد السوفيتي الميدالية الذهبية حينها.

يحمل منتخب الولايات المتحدة الرقم القياسي في عدد ذهبيات كرة السلة للرجال برصيد 14 ذهبية، حيث لم تفلت منه الذهبية إلا في 4 مناسبات، منها مرتان للاتحاد السوفيتي، ومرة لكل من يوغسلافيا والأرجنتين، وكذلك الأمر بالنسبة لمنافسات السيدات، حيث أحرزت الأمريكيات ذهبيات 7 من أصل 10 دورات، فيما ذهبت الذهبيات الـ 3 الباقية للسوفييتيات.

ولم تشذ أولمبياد لندن الأخير عام 2012 عن القاعدة، فأحرز رجال الولايات المتحدة ذهبية فئتهم بفوزهم على إسبانيا في المباراة النهائية، كما أحرزت الأمريكيات ذهبية فئة السيدات بتفوقهن في النهائي على سيدات فرنسا.

البطولات العالمية والقارية

منتخب الولايات المتحدة المتوج ببطولة العالم للسيدات عام 2014

عام 1950، انطلقت في الأرجنتين وبمشاركة 10 منتخبات، بطولة العالم الأولى لكرة السلة للرجال، وقد توجت الدولة المضيفة باللقب حينها، وبقيت البطولة تقام بمعدل مرة كل 4 سنوات حتى يومنا هذا، حيث حملت البطولة الأخيرة التي أقيمت في إسبانيا عام 2014 الرقم 17، وتوجت الولايات المتحدة بلقبها على حساب صربيا في النهائي، لترفع عدد مرات فوزها باللقب العالمي إلى 5 مرات، وتتساوى مع يوغسلافيا في صدارة الترتيب التاريخي للمسابقة.

أما أول بطولة عالمية للسيدات فأقيمت عام 1953، حيث استضافتها تشيلي وأحرزت لقبها الولايات المتحدة، وهي ذاتها من تحمل لقب آخر نسخ البطولة التي أقيمت في تركيا عام 2014، حيث تفوقت على سيدات إسبانيا في النهائي، لتحافظ الولايات المتحدة على تفوقها التاريخي على صعيد بطولات العالم للسيدات برصيد 9 ألقاب، بفارق 3 ألقاب عن الاتحاد السوفيتي.

على صعيد البطولات القارية للرجال، تحمل كلٌّ من الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، الصين، وأنغولا، الأرقام القياسية في عدد مرات الفوز ببطولات قاراتها: أوروبا، الأمريكيتان، آسيا، وإفريقيا، أما على صعيد البطولات ذاتها لفئة السيدات، فتحمل كلٌّ من: الاتحاد السوفيتي، البرازيل، كوريا الجنوبية، والسنغال، الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولات قاراتها.

إنجازات السلة العربية

منتخب تونس حامل لقب بطولة إفريقيا 2011

على صعيد الرجال: رغم مشاركتها في منافسات كرة السلة الأولمبية 10 مرات، بواقع 7 مشاركات لمصر ومرة لكلٍ من العراق، المغرب، وتونس، لم تستطع منتخباتنا العربية ترك أية بصمة أولمبية تُذكر، وهو ما ينطبق أيضًا على مشاركتها ضمن بطولات العالم، أما في المنافسات القارية فيختلف الحال، إذ تزخر سجلات بطولة إفريقيا بـ 7 ألقاب عربية، منها 5 لمصر أعوام: 1962، 1964، 1970، 1975، و1983، ولقب لكلٍ من المغرب عام 1965، وتونس عام 2011، أما على الصعيد الآسيوي، فلم يسبق للمنتخبات العربية إحراز اللقب، رغم تحقيقها المركز الثاني 4 مرات، منها 3 عبر لبنان أعوام: 2001،

2005، و2007، ومرة عبر الأردن عام 2011.

وعلى صعيد السيدات: لا تتضمن السجلات الأولمبية والعالمية أية مشاركة عربية تُذكر، فيما تقتصر الإنجازات العربية القارية على إحراز سيدات مصر بطولة إفريقيا مرتين عامي: 1966 و1968.

بطولة NBA

نهائي الموسم الماضي من دوري NBA

يُعتبر الدوري الأمريكي للمحترفين NBA، أشهر وأهم البطولات الخاصة بكرة السلة، فالبطولة التي تنظمها الرابطة الوطنية الأمريكية بشكلٍ سنويٍّ منذ عام 1946، تُعتبر قبلة أنظار عشاق رياضة العمالقة عبر تاريخها، بمستواها الفني المرتفع، والهالة الإعلامية الهائلة التي تُحيط بها، والتي تتفوق فيها حتى على بطولات العالم والبطولات الأولمبية.

وتنطلق البطولة عادةً في سبتمبر، وتستمر حتى يونيو من العام التالي، ويُشارك فيها 30 ناديًا من الولايات المتحدة وكندا، يتم توزيعهم على منطقتين: شرقية وغربية، حيث تُقام منافساتهما بشكلٍ منفصل، ويتأهل بطل كل منطقة إلى الدور النهائي، الذي يُقام على مدى 7 مبارياتٍ يُتوج باللقب من يفوز بـ 4 منها.

ويتصدر نادي بوسطن سلتيكس سجل الفائزين التاريخي بدوري الـ NBA، بإحرازه ألقاب 17 موسمًا، متقدمًا بفارق لقبٍ وحيه عن لوس أنجلوس ليكرز صاحب المركز الثاني، أما لقب الموسم الماضي فقد ذهب إلى بطل المنطقة الغربية غولدن ستايت ووريوز، الذي أحرز لقبه الرابع تاريخيًا في المسابقة، بتفوقه في الدور النهائي على كليفلاند كافاليرز بطل المنطقة الشرقية، بواقع 4 انتصاراتٍ مقابل انتصارين.

في حديث اللاعبين، لطالما احتوى دوري الـ NBA عبر تاريخه على أفضل نجوم اللعبة وأساطينها، بدءًا ببيل راسل، أوسكار روبيرتسون، ويلت تشامبرلين، وكريم عبد الجبار في الستينات والسبعينات، ومرورًا بلاري بيرد، حكيم أولاجوان، ماجيك جونسون، والأسطورة مايكل جوردان في الثمانينات والتسعينات، ووصولًا إلى نجوم حقبة الألفية كشاكيل أونيل، تيم دنكان، كوبي براينت، وليبرون جيمس، وغيرهم من النجوم الأمريكيين، أما عن النجوم الأجانب، فتبرز أسماءٌ لمعت خلال العقود الأخرين، كالكندي ستيف ناش، الكرواتي توني كوكوتش، الروسي أندريه كيريلينكو، الألماني ديريك نوفيتسكي، الصيني ياو مينغ، الأرجنتيني مانويل جينوبيلي، الفرنسي توني باركر، والإسباني باو غاسول، وغيرهم من كبار ومشاهير لعبة العمالقة، الذين قدموا من أصقاع العالم ليحققوا حلم حياتهم بالتألق ضمن دوري نجوم الـ NBA.

تتابعون من خلال مقطع الفيديو التالي، تقريرًا عن أفضل 10 نجومٍ في تاريخ NBA:

ونودعكم بباقةٍ مختارةٍ من أجمل لقطات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين NBA عبر تاريخه، لتكون مسك الختام لجولتنا في عالم كرة السلة: